شيخ ضعيف وانما اسقط شيخ نفسه فلا اختصاص لذلك
بالضعيف والله اعلم **تنبيه** قسم الحاكم في علوم
الحديث وتبعه ابو نعيم التدليس الى ستة اقسام
الاول من دلس عن الثقات **الثاني** من سمى من دلس
عنه لما هو فوق ورجح فيه **الثالث** من دلس عن من لا
يعرف **الرابع** من دلس عن الضعفاء **الخامس** من دلس
القليل عن من سمع منه الكثير **السادس** من حدث عن
صحيفة من لم يلقه **قلت** وليست هذه الاقسام متغايرة
بل هي متداخلة وحاصلها يرجع الى القسمين اللذين
ذكرهما ابن الصلاح لكن احببت التنبيه على ذلك لئلا
يعترض به من لا يحقق **تتمة** لم يذكر شيخنا ممن عرف
بالتسوية جماعة وقد بين ابن حبان قال في ترجمة بقية
ان اصحابه كانوا يسوون حديثه وقال في ترجمة ابرهيم
بن عبد الله المصيصي كان يسوي الحديث والله اعلم
قوله وما ذكره المصنف في حد التدليس هو المشهور
بين اهل الحديث يعني ان من جملة التدليس ان يروي
عن من عاصره ما لم يسمعه منه موهما اي سواء كان قد لقيه
او لم يلقه **قلت** والذي يظهر من تصرفات الحذاق منهم
ان التدليس مختص باللقي فقد اطبقوا على ان رواية
المخضرمين مثل قيس بن ابي حازم وابي عثمان النهدي
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرسل
لا من قبيل المدلس وقد قال الخطيب في باب المرسل
من كتاب الكفاية لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال

الحديث

97

الحديث الذي ليس بمدلس هو رواية الراوي عن من لم
يعاصره او لم يلقه مثل للاول بسعيد بن المسيب وغيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم وللثاني بسفيان الثوري
وغيره عن الزهري ثم قال والحكم عندنا في الجميع
واحد انتهى فقد نفى الخطيب في ذلك وان من روى عمن
لم يثبت لقيه ولو عاصره ان ذلك مرسلا لا مدلسا
والتحقيق فيه التفصيل وهو ان من ذكر بالتدليس او
الارسال اذا ذكر بالصيغة الموهمة عن من لقيه فهو تدليس
او عمن ادركه ولم يلقه فهو المرسل الخفي او عن من لم يدركه
فهو مطلق الارسال **واعلم** ان التعريف الذي ذكرناه
للمرسل ينطبق على ما يرويه الصحابة عن النبي صلى الله عليه
وسلم مما لم يسمعوه منه وانما لم يطلقوا عليه اسم التدليس ادبا
على ان بعضهم اطلق ذلك روى ابو احمد بن عدي في الكامل
عن يزيد بن هرون عن شعبة قال كان ابو هريرة رضي
الله عنه ربما دلس والصواب ما عليه الجمهور من الادب
في عدم اطلاق ذلك والله الموفق **قوله** ص وانما يقول قال فلان
او عن فلان الى اخره قد تقدم ما في قال من الخلاف وقد
يقع التدليس بحذف الصيغ كلها كما في المثال الذي ذكره
المصنف وانما نبهت عليه لانه ليس بداخل في عبارته
والله اعلم **قوله** ص وانما رواه المدلس بلفظ محتمل حكمه
حكم المرسل اعترض عليه بان البزار الحافظ ذكر في الجزء
الذي جمعه فيمن يترك ويقبل ان من كان لا
يدلس الا عن الثقات كان تدليسه عند اهل العلم

Copyright © King Saud University